



بطلة سوريا والعرب في الشطرنج محتفية قسريا في معتقلات النظام السوري وأطفالها الستة

الدكتورة رانيا العباسي طبيبة أسنان من مواليد 1970 مارست هواية الشطرنج من صغرها وأحرزت لقب بطلة سوريا والعرب لأعوام عديدة.

يوم السبت 9 آذار/ 2013 اعتقلت عناصر تابعة لفرع الأمن العسكري بمدينة دمشق زوج رانيا عبد الرحمن ياسين من منزله في توسع مشروع دمر الجزيرة رقم 43 وهو من مواليد طرطوس 1969. في اليوم التالي عادت العناصر التي قامت باعتقاله بصحبته إلى المنزل وصادروا جميع ما تملكه العائلة من مال وذهب وأجهزة هواتف محمولة، والحاسب الآلي، وجوازات سفر الجميع، ووثائق الملكية العقارية لجميع ممتلكاتهم، وأخبرت العناصر المداهمة الدكتورة رانيا أنهم سيعودون في اليوم التالي لاقتيادها هي وأولادها، وبالفعل عادوا يوم الإثنين 11 آذار/ 2013 واعتقلوها مع أولادها الستة وسكرتيرتها التي كانت صدفة عندها في المنزل، واسمها مجدولين محمد فارس القاضي، ومعها ستة حقائب فيها حاجيات لها ولأطفالها.

أطفالها الستة هم:

ديمة ياسين من مواليد الرياض 1999

انتصار ياسين من مواليد الرياض 2001

نجاح ياسين من مواليد الرياض 2003

آلاء ياسين من مواليد الرياض 2005

أحمد ياسين من مواليد الرياض 2005

ليان ياسين من مواليد دمشق 2011 وهي رضية.

أخبرت عائلة رانيا العباسي الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن ظروف الاعتقال، وقالت إن ما يزيد عن عشرين عنصر من الأمن العسكري بلباسهم العسكري ومدججين بالسلاح -أحدهم معروف للدكتورة واسمه أبو كاظم وهو أحد عناصر الأمن على نقطة التفتيش عند جامع الوزان قرب منزله رانيا كان يداوي أسنانه عندها في العيادة مجاناً- هم من قاموا بمداهمة المنزل ثلاث مرات في أثناء اعتقال العائلة.

حاولت الشبكة السورية لحقوق الإنسان الوصول إلى مكان احتجاز الدكتورة رانيا عبر الحديث مع عشرات من النساء الناجيات من الاعتقال من أفرع أمنية وسجون من مختلف المحافظات السورية، لكن أحداً منهن لم يشاهدها مطلقاً، ولا يزال مصيرها مجهولاً بالنسبة لنا ولعائلتها أيضاً.





وقد علمت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن اسم الدكتورة رانيا وأطفالها الستة كان مذكوراً في صفقات التبادل مع المخطوفين اللبنانيين، وفي صفقة التبادل مع الطيارين الأتراك أيضاً، لكن لم يُفرج عنها؛ ما يدعونا إلى الاعتقاد بأن النظام السوري ربما يكون قد أقدم على قتلها أو أنها ماتت بسبب التعذيب وسوء ظروف الاحتجاز كما يحصل يومياً مع العديد من المعتقلين. لا بدّ على المجتمع الدولي من أن يفعل شيئاً ما فيما يتعلق بما يزيد عن 85 ألف مواطن سوري هم في عداد المختفين قسرياً؛ لما ذلك من تداعيات كارثية على المجتمع السوري سوف يمتدُّ تأثيرها لعقود من الزمن، وأن لا يُعلق شماعته على الفيتو الروسي - الصيني، يجب مطالبة النظام السوري عاجلاً بالكشف عن مصير الدكتورة رانيا وأطفالها الستة وتشكيل لجنة مراقبة لأوضاع المحتجزين في أسرع وقت ممكن.

